

## المحاضرات للفصل الثاني

اسم المادة : منهج البحث العلمي

قسم الفنون المسرحية

ا.م.د عصام حسن احمد

الملاحظة :

الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات التي يتطلبها موضوع البحث وتنوع أدوات البحث واختلافها يتوقف على اختلاف طبيعة المعلومات المطلوبة ومصادرها وكذا اختلاف طبيعة المجتمع أو الموقف الاجتماعي (موضوع البحث) بالإضافة إلى خبرة الباحث وتدريبه على أدوات جمع البيانات .وتعد الملاحظة إحدى الطرق المهمة لجمع البيانات في البحوث اللامسحية وهي عملية مستمرة خلال المراحل المختلفة لإجراء البحث وتعتمد على المشاهدة الدقيقة الهادفة للظواهر موضع الدراسة باستخدام الوسائل المناسبة والضبط العلمي للملائم سواء للقائم بالملاحظة أو الأشياء موضوع الملاحظة أو موقف الملاحظة .

تعريفات الملاحظة :

يمكن تعريف الملاحظة بانها :

أساليب الملاحظة :

الملاحظة أساليب متعددة يتداخل بعضها في بعض ويختلف بعضها عنه ويمكن تصنيف هذه الأساليب على الرغم من تعددها في فئتين عريضتين هما :

أ - الملاحظة البسيطة

ب- الملاحظة المنظمة

أولاً : الملاحظة البسيطة :

أن الملاحظة البسيطة يتم فيها ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمى وبدون استخدام أدوات دقيقة للمقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها ويستخدم أسلوب الملاحظة البسيطة فى الدراسات الاستطلاعية لجميع البيانات الأولية لجماعة معينة من الناس مثل ملاحظة أوجه النشاط التى يمارسها طلبة المدرسة من المدارس . (بدير ، ١٩٨٩، ص: ١٣٣ )  
ويرى صلاح السيد قادوس (١٩٩٥) أن المقصود بالملاحظة البسيطة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً فى ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمى وبغير استخدام أدوات دقيقة للمقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعاتها . قادوس ، ١٩٩٥، ص: ٣٦ )

وتنقسم الملاحظة البسيطة إلى نوعين هما :

أ- الملاحظة بغير المشاركة

ب- الملاحظة بمشاركة .

ثانياً : الملاحظة المنظمة :

أن الملاحظة المنظمة تختلف عن الملاحظة البسيطة فى أنها تخضع للضبط العلمى ويستعان بالملاحظة المنظمة بعد ومن الوسائل والإجراءات حتى تعين الباحث للوصول إلى أكبر قدر من الدقة العلمية وتتم الملاحظة المنظمة أما فى مواقف علمية أو طبيعية بالنسبة للأفراد الذين يجرى عليهم البحث . (قادوس

١٩٩٥، ص : ٣٧) .ويذكر سهير بدير (١٩٨٩) أن الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمى وتتميز بالدقة والعمق والتركيز ويشيع استخدامها فى الدراسات الوصفية أو التجريبية بعكس أسلوب الملاحظة البسيطة فلا يستخدم إلا فى الدراسات الإستطلاعية . (بدير، ١٩٨٩، ص : ١٣٥)

ومن الوسائل المستخدمة فى الملاحظة المنظمة

- ١- مذكرات تفصيلية وهى عبارة عن مذكرة يسجل الباحث مشاهدته أول بأول
- ٢- الصور الفوتوغرافية .
- ٣- الخرائط .
- ٤- استمارات البحث
- ٥- نظام الفئات

#### خطوات الملاحظة

لغرض الحصول على بيانات ومعلومات عن طريق الملاحظة يجب ان تكون على وفق الخطوات الآتية :

- ١- تحديد هدف او اهداف بحثه والحالات الاجتماعية التي يهدف الى ملاحظتها ودراستها فقد تنتوع الاهداف التي يعمل الباحث على دراستها ورصدها

بحيث تكون فردا او جماعة او نمطا سلوكيا او اكثر ينخرط فيه افراد من المجتمع قد يختلفون في الجنس ( النوع ) ويتنفقون في الدور او الوظيفة والعكس .

٢- تحديد اسلوب تدوين المعلومات والبيانات المستحصلة من الملاحظة اي يحدد كيفية التسجيل ومتى يتم ذلك في اثناء عملية الملاحظة او بعد الانتهاء منها مباشرة كذلك يمكن ان يختار بين تسجيل الملاحظات كتابيا او على شريط صوتي او يصور بعض الانماط السلوكية ، او قد يختار بين اكثر من اسلوب في رصد الموقف الواحد.

٣- تحديد الموضوعات التي ستدور حولها الملاحظة وتحديد ابعادها التي لها علاقة مباشرة بهدف دراسته ومكان ملاحظة تلك الموضوعات .

٤- تحديد الاجراءات التي سوف يستخدمها الباحث للتأكد من دقة وموضوعية المعلومات المسجلة وذلك يتم من خلال الرجوع الى دراسات سابقة او قد يعتمد الى الاستعانة بملاحظ ثاني للتأكد من دقة البيانات التي حصل عليها والتأكد من صحتها .

٥- تحديد نوع العلاقة التي يجب ان يقيمها الباحث مع المبحوثين وهل يختار الباحث الاندماج مع موضوع الملاحظة او قد تكون سطحية او رسمية الى غير ذلك (العجيلي ، و عياد،ص: ٢٠٠ - ٢٠١)

٦- تصميم استمارة الملاحظة في ضوء اهداف الملاحظة .

٧- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلا .

٨- تحديد الوقت اللازم لاجراء الملاحظة .

٩- الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في رصد السلوك كالات التصوير او التسجيل الصوتي .

مميزات الملاحظة:

١- تكشف عن السلوك الفعلي للأفراد في مواقف الحياة الطبيعية وهو يختلف عن السلوك الذي يمارسه الفرد في ظروف غير طبيعية .

٢- تفيد في جمع البيانات في المواقف التي يبدي فيها الافراد نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون التعامل معه والاجابة على الاسئلة التي يوجهها اليهم .

٣- تساعد في الحصول على بيانات ذات طبيعة خاصة لا يتيسر الحصول عليها باية وسيلة اخرى ، مثل المعلومات المتعلقة بالسحر وطقوس بعض الجماعات ذات المعتقدات الخاصة .

٤- لا تتطلب ادوات قياس معقدة .

٥- اطلاع الباحث على مايريد في ظروف طبيعية مما يضمن دقة التسجيل للمعلومات .

٦- لا تتطلب جهدا كبيرا من قبل المجموعة التي يجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرائق بديلة.

## عيوب الملاحظة

على الرغم من مزايا الملاحظة الكثيرة الا انها في ذات الوقت لها عيوب منها :-

- ١- قد تتدخل فيها النواحي الذاتية .
- ٢- صعوبة التنبؤ بحدوث السلوك المطلوب حتى يمكن ملاحظته .
- ٣- قد يعتمد المبحوثين اظهار سلوك غير حقيقي اذا ما علموا انهم ملاحظين .
- ٤- لا تفيد الملاحظة في دراسة الحالات الماضية او الخلاقات الاسرية .
- ٥- كثيرا ما تخضع الحواس الباحث عن رؤية الاشياء كما حدثت فعلا .
- ٦- تتطلب الملاحظة وقتا طويلا حتى يبرز السلوك المطلوب ملاحظته . ( محمد

،واخرون ، ٢٠٠٩ ، ص : ٢٥٧ )